تصور مقترح لدور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة

إعـــــداد

أ/شوق سويلم سالم الرشيدي

اشراف

أ.د / عفاف محمد توفيق زهو
أستـــاذ أصـــول التربيـــة
كلية التربيـــــة – جامعة بنهـــا

أ.م.د/ ولاء محمود عبد الله
أستاذ أصول التربية المساعد
كليـــــة التربيـــــة – جامعة بنهـــــا

١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م

المستخلص باللغة العربية

المستخلـــــص

هدف البحث الحالي التعرف على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة من خلال التعرف علي الأسس الفكرية للقيم التربوية، والوقوف علي واقع تنمية معلمات رياض الأطفال للقيم التربوية لدى طفل الروضة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، كما استخدمت أداتي المقابلة الشخصية وبطاقة الملاحظة كأدوات للدراسة وقد طبق علي عينة من معلمات رياض الاطفال بدولة الكويت قوامها (٤٦٢) معلمة موزعة علي ثلاثة مناطق تعليمية ، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود مجموعة من الأدوار والممارسات المميزة التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال لتنمية القيم التربوية لدي الأطفال ، كما رصدت الدراسة مجموعة أخري من الأدوار والممارسات غير الفاعلة التي تحتاج الي عملية تحسين وهذا ما عرضت إليه الدراسة من خلال التصور المقترح وما طرحته من آليات مقترحة .

الكلمات الدلالية : معلمة رياض الأطفال – القيم التربوية – الطفل

Abstract
The aim of the current research is to identify the role of the kindergarten teacher in developing the educational values of the kindergarten child by identifying the intellectual foundations of the educational values, and to identify the reality of the development of the kindergarten teachers for the educational values of the kindergarten child. The observation card as tools for the study was applied to a sample of kindergarten teachers in the State of Kuwait, consisting of (462) female teachers distributed over three educational areas. Another set of inactive roles and practices that need an improvement process, and this is what the study presented through the proposed vision and the proposed mechanisms it presented.
key words: Kindergarten teacher - educational values - children

تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدي أطفال المجتمع
تصور مقترح لدور بعض المؤسسات التربوية

إعـــداد

أ/شوق سويلم سالم الرشيدي

مقدمـــــة

إن الاهتمام بالقيم وخاصة القيم التربوية أمراً ضرورياً تزداد الحاجة إليه باستمرار خاصة في ظل عالم لم يعد يعرف الحدود أو المسافات، عالم تربط بينه شبكات اتصال عالمية فضائية ومعلوماتية كشبكة الإنترنت، عالم يملك فيه الطفل حق الاختيار لما يقرأه أو يسمعه أو يراه من أي مكان وفي أي وقت، هذا هو العالم الذي يجب أن نعد أطفالنا لكيفية التعامل معه بوعي وإدراك متمسكين بقيمهم الأخلاقية محافظين بها على هويتهم من الاغتراب الثقافي(أشرف ٢٠١٥ : ٦)، وفي سياق متصل أوضحت ويلسن جيانيسي(**Wilson – Jeannce ,2001**) وجود تأثيرات ثقافية علي النمو الأخلاقي لدي الأطفال في سن الروضة، فقد تأثر الأطفال اليابانيين بأنماط التنشئة الاجتماعية المبكرة التي تؤكد علي التكامل والعواطف، بينما تأثر الأطفال الأمريكيين بأنماط التنشئة الاجتماعية التي تؤكد علي الاستقلال والشعور بالمسؤولية.

وعلى الرغم من أن التربية المقصودة وغير المقصودة تتم عبر عدة مؤسسات داخل المجتمع مثل الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام، فتبقى المدرسة هي أهم المؤسسات التي تعني بالعملية التربوية لأن التربية تتم فيها بصورة مخططة وهادفة (الجوارنة، ٢٠١١ : ٢٠٨).

فالمدرسة هي البوتقة التي تصهر أبناء الوطن بمختلف انتماءاتهم وتجعلهم نسيجا واحدا، وتهتم بتحويل القيم إلى أهداف وسلوكيات مكتسبة من قبل الطالب (العنزي، ٢٠١٥ : ٢٣)؛ حيث يتم تعزيز القيم وإكسابها للتلميذ من خلال استخدام تقنيات التعليم، وذلك لتعزيز قيم خاصة بالعرض والإقناع والتأثير والإثارة من خلال مشاهد مبرمجة ومعدة خصيصاً لتنمية القيم النبيلة والطباع الحسنة في نفوس التلاميذ (المزين، ٢٠٠٩ : ٣٨)، ومن ثم فإن الروضة تشكل فضاء تربوي تعليمي من جهة، وفضاء اجتماعي يرشد ويوجه من جهة أخرى، ومن هذا

المنطلق تعتبر مؤسسة الروضة على العموم والبرامج التعليمية لهذه المرحلة على الخصوص العمود الأساسي في البنية التربوية التعليمية للفرد(زعموش، ٢٠١١ : ١٤٦).

وانطلاقا مما سبق فإن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية وتعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى ، ولها معلماتها المتخصصات بتربية الطفولة بكل أبعادها عن دراية ووعي، ولها وسائلها التعليمية المتنوعة وأساليبها الخاصة ، وأن نجاح رياض الأطفال في تحقيق رسالتها يتوقف على مدى وجود معلمات مؤهلات تأهيلاً تربوياً متخصصاً للعمل في هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل لما تقوم به معلمات رياض الأطفال بأدوار عديدة ومتداخلة تؤدي مهام كثيرة ومتنوعة يتطلب مهارات فنية مختلفة ومتنوعة ومسئولة عن كل ما يتعلمه الأطفال بالإضافة إلى توجيه عملية نمو كل طفل وفقا لقدراته واستعداداته (عامر، ٢٠٠٨ : ٨).

وتعد معلمة رياض الأطفال من أهم عناصر البيئة التعليمية في رياض الأطفال فهي النموذج الذي يحتذي به الأطفال في سلوكهم، حيث تقوم بإعداد وتهيئة المواقف التعليمية المبدعة والمثيرة والمنظمة التي تجذب اهتمام الأطفال وتساعدهم على اكتساب المهارات والخبرات المختلفة(Klimoviene, 2010 : 16)، وطبيعة الطفل في هذه المرحلة يحتاج لمربية قدوة لأن لديه قدرة على التقليد لكل ما يشاهده من سلوكيات واتجاهات المعلمة، كما أن لها دورًا هامًا في الكشف عما يعانيه الطفل ويؤرقه ويجعله قلقًا وغير متوافق مع نفسه أو مع زملائه أو مع مجتمعه، فيجب أن تساعده في الوصول إلى الطريقة المثلي لإعادة توافقه(زيدان، ٢٠٠٤ : ٦٠٧).

وأكدت عدد من الدراسات السابقة أهمية دور معلمات رياض الأطفال في اكساب الأطفال للقيم التربوية حيث أكدت نتائج دراسة دراسة (المزيدي،٢٠١٨ : ٣٩٧)، الدور الحيوي لمعلمات رياض الأطفال في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأطفال ، وأن أكثر الأساليب استخداما من قبل المعلمات هي التشويق والمتعة ، كما توصلت دراسة (محمد،٢٠١٨) أن لمعلمات رياض الأطفال دورا مهما وكبيرا في تنمية القيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة من خلال تنمية قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة ، كما أوضحت نتائج دراسة (إبراهيم، ٢٠١٧) أن معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت يظهرن الاتزان الانفعالي عند التعامل مع الأطفال ومع زميلات العمل ، وأنهن يتبعن قيم واخلاقيات المهنة والتي تساعد على اكساب الأطفال

القيم التربوية ، كما أثبتت دراسة (الرفاعي،٢٠١٥) أن دور معلمات رياض الأطفال يتزايد بتزايد العم المهني من خلال تزايد الخبرة المهنية ، حيث تكتسب مهارات الصبر وتحمل المسؤولية سعة احتكاكها بالمجتمع مما يؤدي إلى تبسيط المعلومة وربطها بالواقع بطريقة محببة لدى الطفل .

وتتعدد الأساليب التربوية التي تستخدمها معلمات ومربيات رياض الأطفال في اكساب وتنمية القيم التربوية للأطفال فقد توصلت دراسة كاترين (**Methuus, Cathrine,2012**) أن ممارسة التدريس لمرحلة رياض الأطفال المستوى الثاني في الهواء الطلق كجزء من الممارسة التعليمية من خلال الأنشطة الفعالة طوال النهار في الطقس يكسبهم القيم الثقافية والبيئية المختلفة كبيئات طبيعية تعليمية مع تزويدهم بالوسائل والهياكل التي تخدم قيم الحياة الاجتماعية من خلال لعب الأطفال في الفضاء، كما أوضحت دراسة (الحمود ،٢٠١٠) أن أكثر الأساليب التي تستخدمها معلمة الروضة لبناء القيم الاقتصادية لدى الطفل هو_أسلوب سرد القصص تلاه لعب الأدوار ثم المحاكاة فاللعب ثم القدوة ثم الممارسة والتجربة، فالشرح مع الصور، ثم أسلوب التكرار أو العادة ثم أسلوب الإلقاء فالثواب والعقاب ثم استخدام تقنيات تعليمية متنوعة وقدجاءت الرحلات في المرتبة الأخيرة من حيث الأساليب المستخدمة .

يتبين مما سبق أن القيم التربوية تمثل الإطار المرجعي، الذى يحكم تصرفات الفرد والجماعة، وبالتالي، فإن دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي وتشكيل الشخصية القومية، وهي التي تحدد مكانة وقدرة وقيمة الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه، على اعتبار أنها تمثل الأحكام المعيارية التي يستند إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله، كما تشكل سياجاً وحصناً يحميه ويحمي الأفراد من حوله من أي انحرافات ، ولذا كان الاهتمام الكبير بالقيم التربوية وخاصة في مرحلة رياض الأطفال والتي يكون فيها الطفل قابل للتشكيل المعرفي والسلوكي والقيمي ، ولذا اهتمت بها المناهج والمقررات الدراسية برياض الأطفال وكذلك كان الاهتمام بدور معلمات رياض الأطفال في تنميتها والأساليب الممكن استخدمها في تنمية هذه القيم ومن هنا راودت الباحثة فكرة الدراسة الحالية .

مشكلـــة الدراســـة :

تؤدي القيم التربوية دورا مهما في استقرار الفرد في المجتمع، وتكيفه معه، وفي الحفاظ على حياة المجتمعات وتوجهاتها، وثقافتها، وهويتها، كما أنها علامة ورمزا لتماسك المجتمع فهي أهم محددات السلوك الاجتماعي، وأكثر الضوابط إلزاما، وهي أحد المطالب الاجتماعية التي يحرص المجتمع على تعليمها ونقلها للأجيال وتربيتهم عليها، لذلك ترتبط القيم بالتربية ارتباطا وثيقا، خاصة وأن القيم متعلمة، تنتقل بين الأجيال من خلال التربية والتعليم المقصود ومن خلال الممارسة والقدوة.

ورغم الأهمية الكبرى لدور منظومة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة فإن هناك ضعفاً في مستوى أداء بعض عناصرها مما يؤثر على دورها المأمول في تنمية الأطفال القيم التربوية اللازمة في هذه المرحلة المهمة من العمر؛ فقد توصلت دراسة **(العنزي، ٢٠١٩)** إلى غياب لبعض القيم التربوية مثل قيمة استخدام الأسلوب العلمي لحل المشكلات وتنمية التفكير الناقد ، الصدق ، الأمانة ، الصبر ، التسامح ، الاحسان ، وقيم تربوية تم الإشارة إليها مرة واحدة مثل قيم تنمية الابداع والابتكار ومساعدة المحتاج وصور الوطن محليا وإقليميا، كما أثبتت دراسة **(وآخرون ،٢٠١٤)**، أن القيم التي لم ترد في كتاب دليل المعلمة برياض الأطفال بدولة الكويت لها أهمية بالغة في حياة طفل الرياض ونشأته الاجتماعية ، فقيم التكاتف ونبذ العنف والمحبة والإحساس بالمسؤولية لم تلق الاهتمام مع أهميتها لطفل الرياض الذي يعيش واقع يحتاج فيها إلى مثل هذه القيم ، كما أكدت نتائج دراسة **(فايز،٢٠١٧)** ضعيف استخدام بعض معلمات رياض الأطفال للأساليب توعية الأطفال بالروضة بقيم الوسطية والاعتدال ، كما توصلت نتائج دراسة (حبيب ،٢٠١٤) محدودية أداء رياض الأطفال في دولة الكويت في مجال تنمية القيم والعلاقات الاجتماعية لدى الطفل في ضوء معايير الرابطة القومية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار ، كما توصلت نتائج دراسة (حكيمة ،٢٠٠٩) أن النقص في الظروف الفيزيقية لرياض الأطفال من حيث المباني وتوفير الوسائل التعليمية يقلل من فرص اكتساب الأطفال للقيم الاجتماعية.

ومن خلال واقع عمل الباحثة بمجال رياض الأطفال بوزارة التعليم بدولة الكويت لاحظت بشكل كبير ومتكرر قيام اطفال الروضة بالعديد من المشكلات والسلوكيات التي تومئ إلى ضعف مستوى القيم التربوية لديهم رغم كل ما يقدم داخل الرياض من برامج القيم

والأنشطة، ، وعدم وجود الوقت لدى معلمة الرياض الا دقائق محدده لغرس القيم لدى الأطفال وذلك بسبب الالتزام بالمنهج الدراسي.

وبناءً على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة

ويتفرع السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية على النحو التالي :

١- ما الإطار الفلسفي للقيم التربوية؟

٢- ما واقع تنمية معلمة رياض الأطفال للقيم التربوية لدى طفل الروضة؟

٣- ما التصور المقترح لدور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الأتية:

١- التعرف علي الإطار الفلسفي للقيم التربوية.

٢- الوقوف على رصد واقع تنمية معلمة رياض الأطفال للقيم التربوية لدى طفل الروضة.

٣- وضع تصور مقترح عن دور معلمة رياض الاطفال فى تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أولا: الأهمية النظرية وتتمثل في:

١- تأتي هذه الدراسة استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة، التي تنادي بضرورة التربية على القيم واعتبار ذلك هدف رئيس للتربية.

٢- أهمية مرحلة رياض الأطفال وما يمثله اطفالها من شريحة هامة وحساسة في المنظومة الاجتماعية، لهذا تبذل الأنظمة التربوية جهودا كبيرة من أجل توفير أسباب التعليم الأساسي المبكر لهم على نحو بناء وسليم، حتى يتمكن الأطفال من مواجهة تحديات المستقبل بنجاح واقتدار.

ثانيا: الأهمية التطبيقية وتتمثل في:

١- تزويد القائمين على إدارة رياض الأطفال بدولة الكويت بالمشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمات برياض الأطفال والتي تحول دون قيامهم بدورهم المأمول في تنمية القيم التربوية لدى أطفال الروضة.

٢- أمداد القائمين على تطوير المناهج في وزارة التربية بدولة الكويت بأسس بناء القيم القيم التربوية لأطفال الروضة والتي يمكن تضمينها في المقررات الدراسية الخاصة بمرحلة رياض الأطفال مستقبلاً.

٣- تزويد الباحثين بدراسة تربوية حديثة تتناول دور معلمات رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى أطفال الروضة وبما يساهم في تراكم المعرفة في مجال الطفولة المبكرة.

منهج البحث وأدواتها.

من أجل تحقيق أهداف هذا الباحث قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ووفقا لطبيعة البحث ومنهجه اعتمدت الدراسة على بطاقة الملاحظة كأداة رئيسية لرصد دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة ، كما استخدمت المقابلة مع مشرفات رياض الأطفال للتعرف على أهم التحديات التي تواجههم في تنمية القيم التربوية لدى أطفال الروضة.

حدود الدراسة.

١- الحد الموضوعي: دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة

٢- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من **(الاحد ٢٠٢٢/٥/٨ حتي الاثنين ٢٠٢٢/٦/٢٠)** خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١.

٣- الحد المكاني: اقتصر الحد البشري للدراسة الحالية على عينة من مؤسسات رياض الاطفال بدولة الكويت بمنطقة الفروانية ، ومبارك الكبير، والعاصمة التعليمة .

٤- الحد البشرى: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية بدولة الكويت بمنطقتي الفروانية ومبارك الكبير والعاصمة التعليمية ، حيث تكونت العينة من (٤٦٢) معلمة .

مصطلحات الدراسة .

تشير الدراسة إلى المصطلحات التالية .

١) **رياض الأطفال. (kinder garden)**

وتعرف الباحثة رياض الأطفال إجرائيا :بأنها مرحلة غير إلزامية تسبق مرحلة التعليم العام بدولة الكويت ويلتحق بها الطفل في سن من ٤ إلى ٥ سنوات وهي المكان المنظم الأول الذي ينتقل إليه الطفل من بيته وتتميز بأنشطة مخططه تهدف إلى تنمية القيم التربوية والاجتماعية لدى الأطفال وإتاحة الفرص للتعبير عن الذات والتدريب على كيفية العمل والحياة مع الآخرين .

٢) **القيم التربوية . (Educational Values)**

التعريف الاصطلاحي.

وتعرف الباحثة إجرائيا القيم التربوية بأنها مجموعة المعايير والمبادئ والمثل التي تعمل كأطر مرجعية وموجهة للسلوك وضابطة له تنميها رياض الأطفال لدى الأطفال باستخدام الأنشطة والأساليب التربوية المتنوعة .

خطـــوات الســيـــر فـــي البحث

يسير البحث وفقا للخطوات الاتية :

١- الأسس الفكرية للقيم التربوية.

٢- واقع دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة.

٣- تصور مقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال لتنمية القيم التربوية لطفل الروضة.

الأسس الفكرية للقيم التربوية :

١-مفهوم القيم التربوية :

تقوم القيم بدورٍ أساسي في توجيه السلوك على مستوى الفرد والجماعة، فهي الموجه له في كل تصرفاته وأقواله نحو الأفضل، مما يعكس أثرها الإيجابي على شخصية الفرد ومن ثم أفراد المجتمع من خلال تفاعله وتعامله معهم، وتعتبر القيم معياراً ومحركاً وموجهاً لسلوك الفرد (اليماني، ٢٠٠٩ : ٥٧).

فالمفهوم التربوي للقيم يؤكد على عدد من المضامين المهمة التي تفسر مفهوم القيمة حيث أشار (المالكي، ٢٠٠٩) إلى أبرز هذه المضامين في الأتي:

- التأكيد على أهمية القيم لانتظام الحياة الإنسانية واستقامة سلوك الأفراد والجماعات، وأنه بدون هذه القيم تضحى حياة الإنسان بدون معنى، لكونها تمثل حاكمة ضمنية تعيش في داخل الأفراد وترسخها المجتمعات لدى أفرادها بشكل دائم ومستمر.
- أن القيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإنسان فهي معه وله أينما كان، تحفظ حقوقه، وتقوم سلوكه وتساعده على النهوض والتقدم في حياته.
- إن القيم سواء كانت صفات أو معايير إلا أن هدفها حفظ الحياة الإنسانية وتنظيمها وبناء جذور متينة لتعايش بني البشر مع بعضهم، وحماية المجتمعات من الاختلاف والتشتت،

٢-أهمية القيم التربوية:

للقيم التربوية أهمية على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع يمكن تحديدها في الأتي:

أ- أهمية القيم التربوية بالنسبة للفرد:

أوضح (حنورة وآخرون، ١٩٩٨) و(الحربي، ٢٠٠٢) و(الشاهين، ٢٠٠٩) أن أهمية القيم التربوية للفرد تبرز من خلال الجوانب الأتية :

١- أن للقيم دور مهم في تحديد سلوك الفرد وتوجهاته في المجتمع الذي يعيش فيه، وفي المقابل تساعد أيضا على تحديد سلوك الجماعة من خلال التفاعل الاجتماعي.

٢- تساعد القيم على تكوين الشخصية القومية لشعب من الشعوب لأنها تنشأ عبر ثقافة المجتمع وتنشئة الاجتماعية.

٣- تنمي لدى الفرد الإحساس بالقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.

٤- إن استجابة الفرد لموقف معين أو إصداره حكما على قضية معيارية ينبع أساسا من القيم التي يؤمن بها.

٥- تساعد القيم الإنسان على تنظيم معالم شخصيته الفردية الاجتماعية إضافة إلى ذلك تساعد على تناسق بناء الذات.

٦- القيم موجهات للسلوك ومعايير يزن بها الإنسان نشاطه وفكره ودوره في الحياة.

٧- القيم هي المصدر الأساسي لما يصدر عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات ومن ثم الأقوال والأفعال، فهي المكون الحقيقي لشخصيته المتميزة عن غيره من الناس.

٨- القيم هي التي تحدد مكانته وقدرته وقيمته في المجتمع الذي يعيش فيه (الإنسان يساوي مقدار ما يتبناه ويعمل به من قيم).

٩- القيم هي المعيار والإطار المرجعي الذي يحكم وينظم تصرفات الإنسان.

١٠- القيم هي الأحكام المعيارية التي يستند إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله.

١١- تمثل سياج وحصن يحمي الأفراد من الانحراف.

١٢- هي المعيار الذي سيتم تقييمه في الآخرة، ومن ثم يحدد مصيره إما إلى الجنة أو إلى النار.

ب- أهمية القيم التربوية بالنسبة للمجتمع:

وتشكل القيم التربوية عنصراً حيوياً للمجتمع فهي تحقق له عدد من الأدوار والمهام التي أشار إليها (عطا، ٢٠٠٣) و(Rescher,1989) و(الشلبي، ١٩٩٩) في الأتي :

١- تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي توفر له التماسك لممارسة حياة اجتماعية سليمة، لذلك حرص الإسلام على بناء مجتمع إسلامي تسوده القيم الفاضلة من تضحية وإيثار وتكافل وحب وتعاون تضمن له تماسكه، قال صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، كما أنها تلعب القيم دوراً كبيراً في تنمية المجتمع. فالتنمية عمادها العقل والتخطيط والإبداع، فالقيم العلمية المتمثلة في التفكير والتخطيط والطموح والاجتهاد وغيرها هي السبيل إلى تنمية المجتمع وازدهاره والارتقاء به.

٢-تعمل القيم على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتخدم هدفاً محدداً كما تعمل على توجيه الفكر نحو غايات محددة، فأي فكر مهما كان عملياً وتقدمياً لا يستطيع الارتقاء بالأمة ما لم يكن مرتبطاً بمنظومة القيم التربوية.

٣- تعمل القيم كموجهات لسلوك الأفراد والجماعات، وتقي المجتمع من الانحرافات الاجتماعية ولا يستقيم مجتمع بدونها، لأنه لو فقدها فقد أمنه وتماسكه وانتظام حياته على طريق العدل والخير ، كما يتحقق بها انضباط الفرد والجماعة وتنظيم العلاقات في ضوء الأحكام القيمية ، فإذا اختلفت هذه القيم أو اختلت حلت الفوضى محل النظام والظلم محل الحق والكذب محل الصدق والخيانة محل الإخلاص، وتؤلف القيم التربوية الإطار الأخلاقي لكل نشاط إنساني، فالقيم توجه هذه النشاطات نحو أهداف سامية فقد أوضح "غاندي " أن غياب القيم كعنصر توجيه للنشاط الإنساني ينتج عنه الدمار وأن أي نشاط لابد أن تغلفه

القيم، فقد ذكر أن "معرفة بلا أخلاق ولذة بلا ضمير، وسياسة بلا مبادئ، وتجارة بلا فضيلة، وثروة بلا عمل، وعلم بلا روح إنسانية تمثل تدميراً للنشاطات الإنسانية السابقة"

٤- للقيم دوراً مهماً على مستوى الإنسانية، فالقيم الإيجابية تدعو إلى تعاون المجتمعات ونبد العنف والصراعات والتمييز العنصري، فالتعصب بأنواعه السياسي والديني والطائفي مدخل لثورات سياسية واجتماعية وسبب لفتن وصراعات تفضي إلى دمار اقتصادي اجتماعي شامل.

المبادئ العامة لتنمية القيم التربوية:

ينبغي مراعاة مجموعة من المبادئ العامة التي توجه عمليات اكتسابها وتعلمها وأشار (الجلاد، ٢٠١٠) إلى هذه المبادئ في الأتي:

أ- **القيم التربوية ومواقف الصراع القيمي:** يعتمد اكتساب القيم على تخطيط مجموعة من المواقف التعليمية المتنوعة، وتعتمد هذه المواقف على عرض القيمة المتعلمة في صورة مشكلة قيمية تضم قيمتين متصارعتين، قد يعبر عنها بالقصص أو بالمسرحيات أو بالحوار والمناقشة فتعليم القيم عبر المواقف القيمية التعليمية يضع المتعلم مع الخبرة القيمية المباشرة.

ب- **القيم التربوية والقدوة:** وللقدوة الحسنة تأثيرها البالغ في التنشئة بجوانبها المختلفة فالإنسان يتعلم من الأفعال والسلوكيات الحية أكثر مما يتعلم مما يلقى عليه من معلومات وتوجيهات ومعارف نظرية لا واقع لها، ومن خلال القدوة الحسنة والنماذج المشرقة يكتسب الفرد القيم التربوية الإيجابية بتلقائية وعفوية، إذ تظهر أمامه القيم في تصرفات وأفعال لها آثارها المشاهدة والملموسة، كما تؤثر القدوة السيئة فيه فتكسبه القيم السلبية والسلوكيات المرفوضة وتعليم القيم التربوية يتطلب وجود القدوة الحسنة، القدوة من الوالدين اللذين يصبغان بسلوكهما حياة الأطفال والناشئة من البنين والبنات، والقدوة من المعلم الذي يعد للطالب نموذجاً في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال، فوجود هذه القدوات يعوض الفرد ويجعله يقارن ويميز بين أنماط السلوك المختلفة.

ج - **المنحى التكاملي في تنمية القيم:** ومن أساسيات تنمية القيم التي ينبغي مراعاتها اعتماد المنحى التكاملي في تدريس القيم أي التعامل مع القيمة من منظور شمولي تكاملي ويتضمن ذلك:

- النظر للقيمة في أبعادها الثلاثة: المعرفية والوجدانية السلوكية.

- التنوع في استخدام طرائق وإستراتيجيات تعليم القيم.
- توظيف الأنشطة التعلمية التعليمية التي تراعي تنمية القيم وتعزيزها.
- الاهتمام بقياس مدى اكتساب الطلبة للقيم، وجعل تقويم اكتساب القيم وتمثلها ركناً رئيسياً في تقويم الطلبة.

د – القيم التربوية والاقتناع العقلي الحر: فبناء القيم الصحيح يقوم على قاعدة واضحة من الاقتناع العقلي والاختيار الحر بعيداً عن التلقين والإكراه والإجبار، فالقيم التلقينية والمفروضة لا تتسم بالثبات والاستمرار ولا تشكل وجداناً حقيقياً عند الفرد أو التلميذ، وذلك لأن القيم تصورية وجدانية متأصلة في النفس البشرية ولذا وجب مراعاة قيام القيمة على قاعدة عقلية ممزوجة بالعاطفة والوجدان حتى تتشكل عند الفرد بصورة صحيحة.

هـ – القيم التربوية والتفكير: فالقيم ترتبط بالتفكير ارتباطاً وثيقاً فالطريقة التي يفكر فيها الفرد تصبغ مظاهر حياته كافة وتحدد أنماط القيم والسلوك التي تصدر عنه، يتضح ذلك من خلال استجابات الأفراد للمثيرات البيئية التي يتعرضون لها ويستقبلونها، حيث تصل هذه المثيرات إلى الدماغ الذي يقوم بعمليات إدراكية وتحليلها وتصنيفها، ثم اتخاذ القرار المناسب حيالها، وهي عمليات بالغة التعقيد تتداخل فيها التجارب والخبرات والمعلومات والعواطف والمشاعر ، ويلاحظ أن هناك ارتباطاً بين ما يملكه الفرد من قدرة على التفكير السليم وبين ما يختار ويتمثله من قيم واتجاهات.

و – القيم التربوية والاعتقاد: الاعتقاد من أقوى العوامل المؤثرة في بناء القيم وتشكيلها عند الأفراد ويشمل الاعتقاد تصور الفرد لحقائق الوجود الكبرى، واعتقاد الفرد عن ذاته، واعتقاده عن معنى الأشياء، واعتقاده عن أسباب الأشياء، فتعليم القيم يتضمن تغيير الاعتقادات السلبية المؤثرة على بناء القيم إلى معتقدات إيجابية وذلك من خلال رصد المعتقد السلبي وبيان سلبياته وتأثيراته على الفرد، وبيان الاعتقاد الإيجابي البديل وتحديد فوائده وإيجابيات ثم إجراء عملية التغيير الذاتي ودعمه بالمواقف والمعززات.

وفي سياق متصل أشارت (اسماعيل، ٢٠١٢) إلى أن هناك بعض المبادئ الأساسية التي يجب وضعها في الاعتبار عند القيام بتنمية وتعزيز القيم لدى المتعلمين أهمها الأتي:

١- **المعايشة:** فالإنسان يتعلم ما يعيشه ولهذا فإن السعي لتنمية وتعزيز القيم الأخلاقية لدى الأبناء يتطلب من الفرد أن يعيش هذه الصفة، ولابد أن يسلك سلوكاً يحققها في محيط اجتماعي يقدرها ويستجيب لها، ومن ثم فتكون السلوك الخلقي، إنما يتحقق أثناء النشاط الواقعي ومواقف الخبرة للأفراد.

٢- **التربية الخلقية** : أن تكوين القيم لا يتم بصورة آلية، وإنما في سياق التعليم في المواقف المختلفة، وفى سياق إعادة بناء طرق الأداء والاستجابات في هذه المواقف، فالقيم هي نتاج تفاعلات مستمرة بين الفرد وعاداته وبيئته ومتطلباتها، والتربية الخلقية هي السبيل الوحيد لترشيد سلوك الأفراد في علاقاتهم الاجتماعية، ومن هنا كانت وظيفة الأسرة أن توجه المعرفة التي يمتلكها الأبناء من أجل أغراض خلقية، وترشيد سلوكهم في المواقف المختلفة بما يتفق مع النظام الأسري، وكذلك المعايير الاجتماعية والمقومات السلوكية التي تغرسها الأسرة في سلوك الأبناء.

٣- **تأصيل القيم:** أن تنمية للقيم وتأصيلها في نفوس الأبناء، تجمع بين الشحنة الانفعالية والجانب التفكيري التأملي، ولهذا وجب على الآباء الاهتمام باتجاهات الأبناء ومشاعرهم، لما لها من أثر حاسم في قبولهم للقيم الأخلاقية على أنها أنماط سلوكية تحدد مسئوليات تفاعلهم، كما ينبغي ربط هذه القيم بالظروف الموضوعية وطبيعة الأحداث الاجتماعية التي يواجهها الأبناء ويتفاعلون معها.

يتضح مما سبق أن تعليم القيم وتنميتها لدى المتعلمين يقوم على عدد من المبادئ التي يجب مراعاتها من قبل الاسر ومعلمات رياض الأطفال وأهم هذه المبادئ المعايشة لهذه القيم وامتثالها وانتهاج السلوكيات الدالة عليها أي أن تكون الاسرة ومعلمات الرياض قدوة للطفل، وكذلك توفير الفرص والمواقف التي يمكن من خلالها تعليم القيم للأطفال مع الاهتمام الكبير باتجاهات وتفكير واعتقادات الأبناء وتوجيهها الاتجاه الصحيح نحو القيم الإيجابية ليكون اختيار هذه القيم عن قناعة حرة من جانب الأبناء.

وسائط تنمية القيم التربوية لدى الأطفال

ويمكن للأسرة أن تقوم بدور في تعزيز القيم والأخلاق لدى الأبناء من خلال مراعاة عدد من المبادئ في الحياة الأسرية، منها ما يلي (حمدان، ٢٠١٥):

- **القدوة:** تعد الأسرة هي الحاضنة والمستقر للطفل منذ ولادته، فإذا كانت متناسقة فيما بينها من جميع الجوانب الفكرية والخلقية والسلوكية فإنها تؤثر إيجاباً على أخلاقيات وقيم وسلوكيات الأطفال، ومن المهم عدم التناقض بين ما تدعو إليه الأسرة من الأخلاق والقيم وما تسلكه في الحياة اليومية.
- **البيئة الأسرية المستقرة والهادئه:** استقرار الأسرة مطلب تربوي أساسي في السعادة الأسرية وتنشئة الطفل تنشئة أخلاقية وقيمية سليمة، وتتحقق التربية الخلقية كلما كان المناخ الأسري صحياً يتمتع فيه الطفل بالأمن والهدوء والاستقرار، بحيث يعنيه على الثقة بالنفس والشجاعة في إبداء الرأي.
- **حسن التعامل مع الطفل:** حسن تعامل الأسرة مع الطفل واحترامه يغرس في شخصيته أثاراً إيجابية فاعلة تسهم في توازن شخصيته وثقته في نفسه، واكتساب القيم الخلقية الفاضلة وحرص الأسرة علة مراعاة مشاعر الطفل ينمي قدراته ومواهبه الفطرية ويجعل منه فرداً فاعلاً ومشاركاً ومنتجاً في المجتمع.

ثانيا: المدرسة.

تقوم المدارس بأداء وظائف هامة جداً لا غني عنها في ظل انشغال الوالدين بشؤون الحياة المختلفة إضافة إلى اتساع العلوم وتنوعها فلا تستطيع الأسرة أن تقوم بهذا الدور لوحدها ومن هذه الوظائف تحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقائدية والتشريعية وبأهدافها المختلفة من غرس الفضائل والقيم التربوية في نفوس الناس وتنمية النشء والسير بهم في إطار الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها (العجرمي، ٢٠١٢ : ٣٨).

ثالثا: المسجد:

يعد المسجد مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومؤسسة من مؤسسات المجتمع وله العديد من الوظائف التي أشار إليها (سلوت، ٢٠٠٥ : ٧٠) في الأتي :

- مكان للعبادة كالصلاة التي تعلم القيم التربوية كالنظام والانضباط والالتزام بالوقت.
- مكان الاهتمام بقضايا الحياة الاجتماعية وما يحتاجه المسلمون في شئون دنياهم.
- دعم روح الأخوة والتعارف بين المؤمنين، مما يؤدي لدعم القيم التربوية، فيبتعد المسلم عن الظلم والغيبة والنميمة.
- تذويب الصراع القيمي بين الأجيال القديمة والجديدة.

- الإرشاد والتوجيه المستمرين من الأئمة للالتزام بالقيم.

رابعا: جماعة الأقران أو الرفاق:

لجماعة الأقران دورا مهماً في تشكيل الشخصية ونقل القيم، بالرغم من عدم وجود مؤسسة لهذه الجماعة تضع نصب عينيها هدافاً معينة تسعى لتحقيقها، فتمتلك جماعة الأقران الكثير من إمكانيات التأثير في تشكيل القيم والشخصية وخاصة في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة ، وذلك لميل الناشئين بفطرتهم إلى محبة الأصدقاء والانخراط في جوهم وبالتالي التأثر بهم، كما أن الناشئ يقضي وقتا طويلا مع هذه الجماعة داخل المدرسة وخارجها، مما يؤثر في سلوكه واتجاهاته تأثيرا كبيرا ، ويزداد التأثر بجماعة الأقران في ظل غياب دور الأسرة أو في ظل العلاقات الأسرية ، كما تعد جماعة الأقران مرآة تعكس ثقافة المجتمع ، فكل فرد في هذه الجماعة ينقل إليها ثقافة أسرته أو ثقافة مجتمعه، لذلك فإن هذه الجماعة تعد وسطا مهما لنقل القيم والثقافات المختلفة(العجرمي، ٢٠١٢ : ٣٨).

ويأتي هنا مهمة الوالدين والمربين في توعية الأبناء والعناية بهم وتوجيههم لاختيار أصدقائهم من الصالحين، حيث أن جماعة الأقران عامل مهم في نمو الطفل النفسي والاجتماعي، فهي تؤثر في قيمة وعاداته واتجاهاته وطريقة معاملته لجماعة الأقران (سلوت، ٢٠٠٥ : ٧٠).

خامسا: وسائل الإعلام.

أوضح (الطبيب، ٢٠١٣) أن التربية والإعلام مجالان متكاملان يهدفان إلى رفع وتنمية قدرات الطفل، وأن الإعلام التربوي يعنى بمساعدة الأطفال على فهم حقوقهم وتنمية قيم الصدق والأمانة والعمل وغيرها من القيم السلوكية الأخرى، ويوفر الإعلام التربوي مساحة كبيرة لعلاج المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يواجهها الأطفال في المدرسة، كما يؤدي الدور البارز في تنمية الثقافة وامتلاك الطفل لبعض المهارات مثل مهارات الحديث والكتابة قبل دخول الطفل للمرحلة الابتدائية، كما يسهم في تكوين النموذج الجيد للطفل.

ويتضح مما سبق أن تعدد وسائط تنمية القيم التربوية ، وأن هذه الوسائط يمر فيها الانسان في مختلف مواقف ومراحل حياته ، ولذا فهي تشكل شخصيته وتكسبه القيم والعادات والتقاليد اللازمة له في الحياة ليصبح عضوا مقبولا في المجتمع ، ويأتي في أول هذه الوسائط الاسرة فمسئولية الاسرة متكاملة تجاه الأبناء وتربيتهم ذلك أن تنمية القيم لا يأتي وحده ، بل

يأتي في اطار اشباع الحاجات التي يحتاجها الأبناء جسمية ونفسية وعقلية وخلقية وغيرها، كما تأتي المدرسة بما تمتاز به عن بقية وسائط تنمية القيم فهي بيئة تربوية منقية للثقافية مما قد يتخللها من فساد وانحرافات، ويأتي المسجد ودوره الهام والخطير في عملية تنمية القيم لدى الفرد خاصة إذا توافرت له الإمكانات من قوى بشرية معدة جيدا لتنشئة الأجيال وفق قيم الوسطية والاعتدال ، ثم جماعة الاقران التي هي ناتج اجتماعي يتكون على أساس فئات العمر ، لإشباع حاجات محددة ، فهي تقوم بوظيفة شرعية في نمو الطفل وإكسابه القيم السائدة في المجتمع ثم تأتي وسائل الاعلام بما تمتلكه من قوة ناعمة لإكساب الافراد القيم فمن خلال ما تمتلكه من إمكانيات مقروءة ومسموعة ومرئية تستطيع تحقيق وظيفتها بتميز في إكساب أفراد المجتمع القيم التربوية ، ومما لا شك فيه أن هذه الوسائط لابد أن تعمل في كلاٍ متكاملاٍ ومتناسقٍ ومترابطٍ لتحقيق أهداف المجتمع من خلال تعليم واكساب أفراده القيم التربوية اللازمة لتقدم المجتمع ورخاءه.

هـ- معلمة رياض الأطفال

إن معلمة رياض الأطفال تقوم بدور مهم في مساعدة الطفل على نمو مواهبه والعناية بها ، فهي صاحبة دعوة تربوية ؛ حيث تكيف الموقف التعليمي وتختار طريقة التعلم المناسبة وثري مواقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية.

خصائص معلمة رياض الاطفال

يجب أن تتمتع معلمة رياض الأطفال بمجموعة من الخصائص أهمها الأتي:

- **الخصائص الجسمية** حيث يجب **أن** تكون معلمة رياض الأطفال لائقة طبياً خالية من الامراض التي تعوقها عن القيام بمهامها الوظيفية، وتكون سليمة الحواس خالية من العاهات أو العيوب الجسمية التي يمكن أن تؤثر على موقعها من الأطفال أو تؤدي إلى تعلم خاطئ مثل التأتأة وغيرها من عيوب النطق، وتتمتع باللياقة البدنية حيث يتوقع الاطفال من المعلمة أن تشاركهم لعبهم ونشاطهم، وأن تهتم بمظهرها وهندامها دون مبالغة حيث تتوخى البساطة في الألوان بشكل ينمي الذوق الفني في الأطفال(شريف، ٢٠١٤ : ٢٤٨).
- **الخصائص العقلية:** حيث يجب أن تتميز معلمة رياض الأطفال بالذكاء وسعة الأفق والقدرة على التفكير السليم وحسن التصرف في الأمور، والثقة بالنفس وعدم التردد والقدرة على

الاستقلال والمرونة حتى لا تتهيب من التجديد والتجريب وتقبل الافكار وأساليب العمل الجديد في مجال تخصصها، وخصوبة الخيال والقدرة على الابتكار واليقظة في الملاحظة (عامر، ٢٠١٢ : ٨٧).

- **الخصائص النفسية والاجتماعية** : وتتضمن تمتع معلمة رياض الاطفال بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والنفسي حتى تتمكن من إشباع حاجات الأطفال العاطفية والانفعالية ، وأن تتمتع بالقدرة على معاملة الأطفال بروح المودة والعطاء والصبر وعدم الميل إلى العقوبات وعدم اتباع الاساليب العصبية(جاد، ٢٠٠٧ : ٧٠) .

- **الخصائص الخلقية** وتشتمل على أن تكون معلمة رياض الأطفال متقبلة لقيم المجتمع وعادته ، وعلى قدر من التوافق معها يتيح لها القيام بدورها في التواصل الثقافي وربط الطفل بتراثه وحضارته الإنسانية، وأن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها وتعتز بالانتماء إليها وأن تكون مقتنعة تماما بعملها كمعلمة في روضة أطفال، وأن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه، وأن تجعل من نفسها قدوة حسنة في كل تصرفاتها تقديرا منها للدور الكبير الذي تلعبه في بناء شخصية طفل الروضة وتوجيه سلوكه (شريف،٢٠١٤: ٢٥٠)[١].

إعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال .

لقد بادرت معظم الدول إلى تعديل برامج إعداد معلمات رياض الأطفال وتطويرها تمشيًا مع الاتجاهات العلمية الحديثة، حيث أنه يوجد اتفاق بين التربويين على أن المكونات الأساسية لبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال تتمثل في الأتي (الطراونة، ٢٠١٥ : ٤٨) :

١- الإعداد الأكاديمي: ويشمل المساقات التخصصية والمساندة التي ينبغي للطالبة المعلمة أن تدرسها لتكتسب المعارف والمهارات اللازمة لمهنة التعليم.

٢- الإعداد الثقافي العام: ويتضمن المساقات التي تزود الطالبة المعلمة بثقافة عامة تساعده في التعلم، كما في معرفة البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه.

٣- الإعداد المهني ويشمل جانبين هما:

---

١) السيد عبد القادر شريف: **مرجع سابق**، ص ص ٢٥٠-٢٥١.

- المساقات التربوية والنفسية التي تكسب الطالبة المعلمة مبادئ التخطيط للتدريس وأساسياته وتنظيم المواقف والخبرات التعليمية، وكيفية التعامل مع التلاميذ، وإدارة الصف.
- مساقات التربية العملية (التدريب الميداني) ويتم من خلاله تطبيق المعارف والمهارات التي اكتسبتها الطالبة المعلمة في المواقف التعليمية التعلمية المختلفة.

أدوار ومسئوليات معلمة رياض الأطفال

تتعدد الأدوار التي يمكن أن تؤديها معلمة رياض الأطفال في تمنية القيم التربوية وتعزيزها لدى الأطفال، وصنف كل من (الجلاد ، ٢٠١٠)، (الزيود ، ٢٠٠٦) هذا الأدوار وفقا للأتي :

١- **<u>الأدوار النظرية</u>**، وتتضمن:

- شعور المعلمة بأهمية دورها في تعليم القيم التربوية وأنها جزء رئيسي من عملها التربوي والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية.
- تعريف الاطفال بأهمية القيم التربوية وكونها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى.
- رصد منظومة القيم التربوية السائدة بين الاطفال، ومحاولة تعزيزها وتنميتها .
- تحديد مجموعة من القيم التربوية التي يجب على الاطفال تمثلها خلال العام الدراسي وتوزيعها على أشهر السنة والعمل على معالجتها وتعليمها.
- ربط القيم التربوية بالعقيدة الإسلامية السمحة وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر الفرد بالاعتزاز، السعادة النفسية، تقدير الذات، احترام الآخرين، كما يحقق للمجتمع قوته واستقراره ونظافته من عوامل التفكك والضعف الأخلاقي والاجتماعي.

٢- **<u>الأدوار التطبيقية</u>**، وتتضمن:

- السلوك الشخصي المتوافق مع القيم التربوية الحميدة باعتبار المعلمة أسوة وقدوة حسنة.
- السماح للأطفال بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية.
- تقديم نماذج وامثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.
- توظيف طرائق وإستراتيجيات تعليم القيم التربوية المختلفة في المواقف التعليمية.
- توفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي.
- المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم.

- تخصيص قراءات وواجبات تهتم بالجانب القيمي التربوي ضمن موضوعات الدراسة الأكاديمية.
- تضمين أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي للطفل .
- التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء على تعزيز القيم التربوية.

وتستطيع معلمة الروضة استخدام عدد من الأساليب والطرق لتنمية القيم التربوية لدى الأطفال ومن أهم هذه الأساليب ما يلي :

١- **القدوة أو الأنموذج:** تعد القدوة أهم أساليب التربية إن لم تكن هي أهمها على الإطلاق؛ لأنها جوهر كل طريقة للتربية، وأساس كل أسلوب، فلا بد للطفل من قدوة في والديه ومدرسته، ومجتمعه كي يتشرب المبادئ التربوية ويسير على نهجها. ولا بد أن تكون قدوة الجميع هي شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم التي تتمثل فيها كل مبادئ الإسلام وقيمه وتعالميه.

ولأهمية القدوة في بناء الأفراد وإعدادهم أكد القرآن الكريم أهمية القدوة في تقرير مصير الإنسان تأكيداً قوياً وهو يدعو المسلمين إلى أن يدرسوا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فيتخذوها قدوة لهم قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) [سورة الأحزاب آية: ٢١].

وتكمن أهمية هذا الأسلوب في تنمية القيم لدى الأطفال في الأسباب التالية :

- أن مستوى الفهم لدى الأطفال أدنى بكثير منه عند الكبار، فتبقى الرؤية بالعين المجردة أو الملاحظة المباشرة لواقع حي، أهم أسلوب في تربيتهم، فهي أهم من قراءة الكتب، أو سماع الآخرين، أو الدروس الملقاة ؛ فالإنسان يتعلم من خلال حاسة البصر أكثر مما يتعلم من خلال أية حاسة أخرى، فهذه الحاسة هي مسئولة عن تكوين المفاهيم، وتخزين الصور المختلفة للأشياء، بل تسهم في تغذية الخيال بعناصره اللازمة. وذلك لوجود تلك الغريزة الفطرية الملحة في كيان الإنسان التي تدفعه نحو التقليد والمحاكاة، خاصة الأطفال الصغار وهم أكثر تأثرا بالقدوة من أي أسلوب آخر .
- أن القدوة الحسنة المتحلية بالمبادئ والفضائل التي يتعلمها الطفل تعطيه قناعة بأن هذه الفضائل ليست مجرد مبادئ مثالية، نطمح إلى تحقيقها، أو أن وجودها غير ممكن أو من الأمور البعيدة. بل هي في متناول القدوة، ويمكن تطبيقها في واقع الحياة، ومشاهدة الحال

تصبح دليلا عمليا على ذلك. ويلعب القدوة دورا هاما في اكتساب اللغة، والمعارف، والقيم الأخلاقية بصفة عامة، حيث يميل الطفل إلى تقليد أو محاكاة غيره في صوته وحركته بإعادة أو تكرار الأفكار وأنماط السلوك التي يدركها (جعفر، ٢٠١١ : ٢١٢).

ويتضح مما سبق أن اسلوب القدوة من أهم الأساليب في التربية، ومن أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الناشئة خلقياً ونفسياً وصحياً واجتماعياً وعقلياً ، واكسابهم القيم التربوية ، وله أهمية كبرى في تربية الفرد وتنشئته على أساس سليم في كافة مراحل نموه؛ لأن الناس لديهم حاجة نفسية إلى أن يتشبهوا بالأشخاص الذين يحبونهم ويقدرونهم، ولأن هذه الحاجة تنشأ بادئ الأمر من خلال تقليد الأطفال لوالديهم وتقمصهم لهم.

٢- القصة:

يتميز هذا الأسلوب بتأثيره الكبير على الطفل وجذب انتباهه ويقظته، وتحتل القصة المركز الأول في الوسائل الفكرية المؤثرة على عقل الأطفال لما لها من متعة وتأثير، وتعد القصة أفضل أسلوب لتثبيت المعاني لدى الطفال بعيداً عن الأمر والنهي والوعظ المباشر (الصغير، ٢٠٠٨ : ١٠٦).

حيث تحقق القصة الأهداف الأتية :

- تنمية لغة الطفل سماعاً وتحدثاً، وقراءة وكتابة.
- تزويد الطفل بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة.
- غرس حب الوطن في نفوس الأطفال.
- تنمية القيم التربوية لديهم .
- تنمية ثقتهم بأنفسهم عند أدائهم لأدوار القصة وسردها.
- إدخال المتعة والسرور إلى نفوسهم.
- تنمية حب القراءة لديهم.
- تعطي الطفل فرصة لتحويل الكلام المنقول إلى صور ذهنية خيالية، أي أنها تنمي خيال الطفل.
- أنها خبرة مباشرة يتعلم الطفل من خلالها ما في الحياة من خير وشر وتمييز بين الصواب والخطأ.

- الطفل يتفاعل مع القصة ويتوحد مع شخصياتها فمن خلال تفاعله يكتسب العديد من الخبرات والقيم والاتجاهات وتنمي الجوانب المختلفة لديه (عبده، ٢٠١٣ : ٤٧٨).

٤- الثواب والعقاب:

يستخدم الثواب والعقاب كآلية لترسيخ القيم أو إحلال قيم جديدة محل قيم أخرى غير مرغوب بها على نطاق واسع من قبل الآباء والمربين فيكافئ الوالدان طفلهما حينما يقوم بالسلوك المرغوب فيه كأداء الأمانة أو التعاون مع الأصدقاء أو المشاركة في بعض الأعمال المنزلية، وقد يلجأ الآباء إلى معاقبتهم إذا لم يفعلوا ذلك.

وترى نظريات التعلم وعلى الخصوص النظريات السلوكية بأن الثواب والعقاب لا يقتصر أثرهما على الاستجابات المعززة أو المعاقبة عليها فحسب بل أن أثرها يشمل الشخصية ككل، فتتكون السمات العامة والاتجاهات والقيم.

وقانون الأثر لثورنديك يرتبط بالطرق الشائعة لاستخدام الثواب والعقاب في التربية ، وقد تطور هذا القانون في صورة أكثر حداثة إلى مبدأ تعزيز عند معظم اصحاب النماذج الاختزالية في التعليم ، ولذا فإن مسألة الثواب والعقاب (الاثر أو التعزيز) تحتل موضعا حاسما في التربية ، فمن المألوف اننا نثيب كمعلمين ووالدين ورؤساء وقادة ... الخ على السلوك الصحيح أو المرغوب فيه ، وأننا نعاقب على السلوك الخطأ أو غير المرغوب فيه ، والهدف من ذلك كله التحكم في السلوك حتى تتكرر وتتواتر أنماط السلوك المرغوب فيه في المستقبل وأن تتلاشى الاستجابات غير المرغوب فيها أو تزول ، ولذا يمكن التمييز بين نوعين من التعزيز الموجب (الثواب) والتعزيز السالب وهو (العقاب) كما اقتراحه سكنر والمعزز هو حدث من أحداث المثير إذ ظهر في علاقته ملائمة مع الاستجابة فانه يميل إلى المحافظة على قوة هذه الاستجابة أو زيادة هذه القوة أو قوى العلاقة بين المثير والاستجابة أو العلاقة بين المثير ومثير آخر (حطب، وصادق، ٢٠١٠ : ٤٦٧).

٥- أسلوب المناقشة والحوار:

يعد اسلوب المناقشة والحوار استراتيجية تعليمية تستخدم اثناء تقديم محتوى معين مع جماعة صغيرة، وهي نشاط يتمركز حول المتعلم، حيث يناقش ويتبادل الخبرات والافكار مع غيره ومع المعلم، وهي طريقة استكشافية جماعية تتم من خلال قائد المجموعة ، وهناك عدد من المميزات للمناقشة منها الآتي (يوسفن ٢٠٠٩ : ٦٠):

- تدعم وتعمق استيعاب المتعلمين للمادة العلمية.
- تزيد من فاعلية واشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي ومن ثم زيادة ثقتهم بأنفسهم.
- تزود المتعلمين بتغذية راجعة فورية عن دائهم.
- تتيح للمتعلمين ممارسة مهارات التفكير والاستماع والاتصال الشفهي.
- تنمي روح التعاون والتنافس بين المتعلمين وبالتالي تمنع الرتابة والملل.
- تتيح الفرصة لاستشارة الأفكار الجديدة والابتكارية.
- تساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تكسب التعلم عديدا من المهارات مثل: بناء الأفكار– الشرح والتلخيص – آداب الحوار.
- تخلق نوعا من التفاعل القومي بين المعلم والمتعلم.
- تتيح للمتعلمين فرص التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم وتبادل الأفكار بالشرح والتعليق.
- تفتح قنوات جديدة للاتصال داخل قاعة الدرس.

وتوجد خمس أنواع من المناقشة منها الأتي (بلجون، ٢٠١١ : ١٠٤):

- المناقشة الاستقصائية: المناقشة على نمط تنس الطاولة حيث تطرح المعلمة سؤالاً فيجب أحد الأطفال ثم تعلق المعلمة على هذه الإجابة وتطرح سؤالاً أخر ويقوم طفل أخر بالإجابة ثم تعلق المعلمة وهكذا.
- المناقشة على نمط لعبة كرة السلة: يطرح المعلم سؤالاً ويترك للمتعلمين الحرية في المناقشة والتفاعل اللفظي مع بعضهم البعض لاقتراح الحلول الممكنة ويتدخل المعلم من حين لأخر للتصحيح عند الضرورة.
- المناقشة الجماعية: وتستخدم في حالة ما إذا كانت كثافة القاعة (٣٠) متعلماً فأكثر أو في حالة جمع الآراء حول قضية عامة تهم المتعلمين.
- المجموعات الصغيرة: مجموعة التشاور تستخدم في حالة ما إذا كانت كثافة قاعدة الدرس أقل من (٣٠) حيث تجلس كل مجموعة (٥–٧) على شكل U وتناقش كل مجموعة تقريراً لما توصلت إليه في نهاية المناقشة.
- الندوة: تستخدم في حالة ما إذا كانت قاعة الدرس كبيرة جداً ويتم فيها استضافة بعض الشخصيات البارزة وينظم المعلم دقة الحوار بين أعضاء الندوة والمتعلمين.

وترى الباحثة أنه وفق هذه الاسلوب – اسلوب الحوار والمناقشة – يقوم المعلم بطرح قيمة معينة ويترك المجال للتلاميذ لعقد حوار ونقاش حول القيمة المطروحة ، ويمثل المعلم في هذا الأسلوب دور الموجه لتلاميذه ، وهذا الاسلوب يتيح للتلاميذ فرصة للحوار الهادف البناء، كما تتيح لهم فرصة الدفاع عن وجهات النظر، وتنمي لديهم القدرة على تعليل وتفسير ما يطرحونه من وجهات نظر وآراء، كما يجب على المعلم أن يحرص دائما على الارتقاء بتفكير التلاميذ وتعويدهم أساليب النقاش وطرح الأسئلة ومحاولة البحث للإجابة عليها ووضع فرضيات والتأكد من صحتها أو التعبير عن وجهة نظر والدفاع عنها.

طفـــل الروضة

يمر الإنسان منذ لحظة الإخصاب وحتى مرحلة الشيخوخة بمراحل عمرية متعددة تصاحبها تغيرات مستمرة، ويتعرض فيها الإنسان إلى العديد من التغييرات والتطورات الخاصة بالنواحي التكوينية والوظيفية، إن النمو بمعناه العام يشمل كافة التغيرات الجسمية والفسيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، أما النمو بمعناه الخاص فيشمل التغييرات الجسمية كالطول والوزن والحجم نتيجة للتفاعلات البيو كيميائية التي تحدث للجسم.

ويتحدد النمو من خلال مظهرين أساسيين هما:

١- النمو التكويني: ويشمل دراسة النمو الجسمي كالطول والوزن والحجم.

٢- النمو الوظيفي: ويشمل دراسة نمو الوظائف الجسمية والانفعالية والعقلية وتكييف أجهزة الجسم لأدوار وظيفية معينة (كماش، ٢٠١١ : ١٩).

والطفولة لا ينظر إليها على أنها مساحة زمنية واحدة، وإنما تنقسم إلى مراحل أو شرائح، ولكل مرحلة ما يناسبها من المفاهيم والقيم والمبادئ، ومن هنا تنشأ أهمية التعرف على تلك المراحل.

ومرحلة الطفولة المبكرة (٢-٦) سنوات هي مرحلة تقع ما بعد مرحلة الرضاعة حتى سن ما قبل المدرسة وتعتبر الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان ، حيث يتم فيها وضع البذور الأولى في مستقبل حياة الطفل ، ففي هذه المرحلة يستطيع الطفل تكوين فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ، ومفهوما محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية ، وهي مرحلة مهمة في حياة الطفل لأن ما يحدث فيها من نمو وما يكتسبه الطفل من معلومات ومهارات وعادات

وسلوكيات يصعب تقويمه أو تعديله في المستقبل ، وذلك لأن الممارسة المستمرة والمتكررة لسلوك معين تزيد من نسبة ثبات هذا السلوك وتزيد أيضا من صعوبة تعديله .

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من حياة الطفل مرحلة تكون الشخصية التي تتبلور معالمهما شيئا فشيئا مع تقدم الطفل في العمر ، ويطلق على هذه المرحلة مسميات عدة تبعا لتعدد الأسس المعتمدة في تقسيم دورة حياة الإنسان ، فتسمى بمرحلة ما قبل المدرسة أو مرحلة رياض الأطفال وفقا للأساس التربوي ، وتسمى بمرحلة الطفولة المبكرة تبعا للأساس البيولوجي وتسمى بمرحلة ما قبل التمييز وفقا للأساس الشرعي ، وتبرز أهمية هذه المرحلة من خلال النمو المميز للطفل في جميع الجوانب ، حيث تتجه مظاهر النمو المختلفة إلى التكامل ويصل الطفل إلى مرحلة يكون فيها قادرا على الاتصال اللغوي والحركي في بيئته (غراب، ٢٠١٥ : ١٢٩).

ويمكن تحديد أهم مظاهر النمو في لطفل الروضة في الجوانب التالية :

١- **النمو الجسمي:** ويتضمن التغير التشريحي كما وكيفيا وحجما وشكلا ووضعا ونسيجا والنمو الجسمي في هذه المرحلة مهم من ناحية الزيادة في الحجم ومهم أيضا وبصفه خاصة من ناحية النمو الحركي، وأهم مظاهرة تبرز في استمرار ظهور الاسنان ويكتمل عدد الأسنان الموقتة، ويبدأ تساقطها لتظهر الأسنان الدائمة، وينمو الرأس نمو بطيئا ويصل في نهاية هذه المرحلة إلى مثل حجم رأس الراشد، وتنمو الأطراف نمو سريعا، وينمو الجذع بدرجة متوسطة ويتأثر الطول بإمكانية النمو لدى الطفل وفي نهاية سن الثالثة يكون الطول حوالي ٩٠سم(الشريدة وآخرون، ٢٠١٣ : ١٠٩)

٢- **النمو العقلي** : ويكون النمو العقلي في منتهى السرعة خلال سنوات الطفولة المبكرة والتي يتم فيها نمو أكثر من نصف النمو العقلي للفرد ، وقد اثبت عالم النفس (بنجامين بلوم) من خلال دراساته أن نسبة ٢٠٪ من النمو في ذكاء الطفل على الأقل يتكون خلال السنة الأولى من العمر وأن نسبة ٥٠٪ منه يكون حتى السنة الرابعة و٨٠٪ ، وتتطور اللغة عند الطفل والتي تترجم حركاته واحاسيسه إلى افكار ورموز ويوسع نموذجه الذي بناه عن العالم الخارجي عن طريق لعبه وخياله واستفساراته ومشاركته الكلام مع الأخرين ، وميله للاستجابة لاحد جوانب الموقف ويتجاهل النواحي الأخرى ، كما يعتمد الطفل على الادراك الحسي المباشر

، ويدرك الطفل الكليات قبل الجزئيات وتكون قدرته على التركيز ضعيفة ، ويكون الطفل في حاجة إلى البحث والاستطلاع وتنمية القدرة على التفكير واكتساب اللغة (يوسف، ٢٠٠٩ : ١١-١٢)

٣- **النمو الاجتماعي:** وتتمثل مظاهر هذا النمو في (المشاجرة، الأنانية، السلبية، اللعب التعاون، السيطرة، العدوان، المنافسة، العطف، التقليد، الصداقة) وهناك حالات انفعالية سائدة في هذه المرحلة منها: حب الاستطلاع، الغيرة، الخوف، الحب، الغضب، المرح (يونس، ٢٠١٨ : ١١٨-١١٩).

٤- **النمو الروحي:** فالتدين حاجة نفسية لها اساس فطري في طبيعة تكوين الإنسان لذلك يجب الاهتمام مبكرا بغرس وتنمية بذور الإيمان لدى الأطفال وتنمية الضمير والقيم الدينية عند الطفل، والاجابة السليمة الواعية عن الأسئلة الدينية للطفل بما يتناسب مع عمره ومستوى نضجه وفهمه وإدراكه بما يشبع حاجته إلى الاستطلاع والمعرفة (يوسف، ٢٠٠٩ : ١٧).

٥- **النمو الفسيولوجي والحركي :** حيث يطرد نمو أجهزة الجسم المختلفة ووظائفها في هذه المرحلة بشكل كبير فالجهاز العصبي ينمو سريعا ، ويزداد نمو الجهاز الهيكلي ويزداد تحول الغضاريف إلى عظام ، كما أن حركات الطفل تمتاز بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع وتكون غير منسجمة أو مترابطة أو متزنة في أول المرحلة ، ويكاد النمو الحركي في أول المرحلة ينحصر في العضلات الكبيرة ،ويكتسب الطفل حركات جديدة كالجري والقفز والحجل والتسلق وركوب الدراجة ،كما يمر التعبير الحركي بالكتابة في عدة مراحل متتالية هي مرحلة الخطوط غير الموجهة حيث لا يستطيع بعد السيطرة على العضلات التفصيلية ، يلى ذلك مرحلة الحروف مع التوقف عند الانتقال من حرف إلى حرف ثم تأتي مرحلة الكلمات (زهران، ١٩٨٦ : ١٦٥).

٦- **النمو الحسي:** الطفل في بداية هذه المرحلة يجد لذة في ممارسة حواسه؛ فهو شغوف بشم الأشياء وتذوقها وفحصها واكتشافها، ويلاحظ صعوبة قدرته على الإدراك الحسي للأشياء وعلاقاتها المكانية، وبتقدم العمر نجده يتعلم اسماء الاتجاهات ويتطلع إدراك الاشياء وعلاقتها المكانية وادراك المسافات والاحجام والاوزان والالوان والزمن، وعلى نحو عام تتطور حواس السمع والبصر والذوق والشم واللمس عند الطفل في نهاية هذه المرحلة على نحو واضح (همشري، ٢٠١٣ : ٩٨).

تصور مقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة :

يستند التصور المقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة إلى فلسفة مؤداها أن الاهتمام بتنمية القيم التربوية للطفل يعد من المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم والشعوب كما أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الشخصية وتكوينها ففيها يصل الفرد درجة معينة من حيث القدرة على تحقيق التوافق والاستقرار والاستمتاع بأوجه الحياة المختلفة حيث تتشكل العادات والاتجاهات وتتفتح القدرات وتنمو الميول جسديا وعقليا واجتماعيا طبقا لما يتوافر له من خبرات ، ويتطلب تحقيق هذا التصور وضع آليات إجرائية تتسم بالوضوح ويمكن تنفيذها علي أرض الواقع في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة .

أهـــداف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح إلي :

- التعرف على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة.
- وضع آليات لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة.

منطلقات التصور المقترح

يرتكز التصور المقترح على عدة منطلقات تسعي لمساعدة معلمات رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة، وأهم هذه المنطلقات ما يلي:

١- انخفاض في أدوار معلمات رياض الطفال ذوات العمر الأقل ، والخبرة والمؤهل العلمي دون مرحلة البكالوريوس في تنمية قيم تربوية لدى الأطفال.

٢- تطور الاهتمام بتنمية القيم التربوية تماشياً مع حاجات المجتمع إلى التطور والتنمية المستدامة.

٣- حاجة المجتمع إلى تأسيس قواعد من منظومة قيم تربوية منطلقة من سياسات المجتمع التعليمية والمترجمة داخل مؤسساتها التعليمية والتربوية خاصة في مرحلة رياض الأطفال للمساهمة في دفع عجلة التطور.

٤- إهتمام معلمات رياض الأطفال بدور فعال ومؤثر علي الأطفال في تنمية القيم التربوية الايجابية نحو تكوين حياة أمنة مستقرة لمجتمع متنامي الأطراف.

آليـــات تنفيذ التصـــور المقترح

١- تأهيل وتدريب معلمات رياض الأطفال المستمر على أهمية قيم تربوية وطرق تفعيلها بوسائل أكثر فائدة وأعمق أثراً في عملية تنمية قيم تربوية ولك من خلال تفعيل مجموعة من الندوات والمحاضرات ذات الأثر.

٢- تدريب المعلمات علي آليات تنظيم تمثيليات للأطفال

٣- ضرورة استخدام المعلمة للوسائط التربوية (سمعية –بصرية) لتعزز القيم لدي الأطفال

٤- إنشاء وحدة مستقلة خاصة بتنمية قيم تربوية لدي الأطفال ضمن البرامج التربوية التعليمية المقدمة لهم ومشاركة المعلمات ذوات الخبرة في عملية التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

٥- تشجيع معلمات رياض الأطفال بالمساهمة والمشاركة في إعداد البحوث والاطلاع على كل ما هو جديد وله صلة بالأمر وربط نتائج المساهمة بمكافئة خاصة بالمعلمة.

٦- تشجيع المعلمة علي استخدام مسرح الطفل بصور مستمر كوسيلة لبث القيم التربوية للأطفال

٧- الاهتمام بالأنشطة المصاحبة للعملية التربوية التعليمية الخاصة بالقيم التربوية وتفعيلها.

٨- تأهيل معلمات الروضة تأهيلاً عالياً يناسب المرحلة العمرية لأطفال الروضة ، بحيث يكن قادرات على التعامل التربوي السليم مع الطفل ، وذلك من خلال تقديم دورات تثقيفية موجهة وباستمرار.

٩- الاهتمام بالحملات التوعية الموجهة لأولياء الأمور ، المتعلقة بالقيم التربوية ، وكيفية تعزيزها وتنميتها لدي الطفال ، حتى يكون التعامل من قبل هؤلاء مع الأطفال قائماً على أسس علمية مدروسة وسليمة.

١٠- زيادة الدعم للروضات ، سواء الحكومية أو الخاصة من قبل وزارة التعليم ، وذلك من خلال الزيارات الميدانية للموجهين والموجهات وتقديم التوجيهات التربوية اللازمة ، والنشرات المساندة والقائمة على تجارب سابقة ومدروسة.

١١- إجراء دراسات مستمرة علي شكل بحوث إجرائية لتطوير برامج لتوجيه الطفل وتنمية القيم والمبادئ والمفاهيم الإيجابية لدية ، بما فيها القيم التربوية.

١٢- الاهتمام بتنمية الجانب القيمي والأخلاقي لدي طفل الروضة بكافة الوسائل التربوية الفعالة ، والأنشطة اللامنهجية.

١٣- توطيد العلاقة بين رياض الأطفال والأسر ، من خلال عقد اجتماعات دورية لأمهات الأطفال خاصة ، واطلاعهن على سلوك أبنائهم وتفاعلهم مع البيئة المدرسية ، لتكون الأسرة عنصراً داعماً لما تسعي الروضة إلى تعزيزه.

توصيـــات البحـــث :

تقترح الباحثة عدد من التوصيات التي قد تساعد في تنمية القيم التربوية لطفل الروضة منها الاتي:

١. حث إدارة رياض الأطفال على تطوير أنشطة وبرامج التعليمية.

٢. تصميم قاعدة بيانات مركزية مشتركة بين الروضات (الجهة التنفيذية) والجهة المشرفة عليها ، تمكنها من تبادل المعلومات ، والمشاركة في اتخاذ القرارات التربوية التطورية.

٣. تطبيق آليات الجودة التربوية قدر الإمكان وخاصة ما يتعلق بميكنة تنفيذ الخطوات الإجرائية في إدارة الروضة وتكوين فرق عمل متعاونة تحقق التكامل الوظيفي.

٤. تنوع قنوات الاتصال التى تربط ما بين الروضة والمجتمع المحيط بها من جهة ، وما بينها وبين الفئات المختلفة داخل الروضة سواء معلمات وأطفال ومشرفين وأولياء أمور.

٥. وضع إستراتيجية واضحة ومحددة يمكن إتباعها في إدارات رياض الأطفال وتعميمها على كافة الروضات.

٦. توفير الميزانية الخاصة بالصرف على هذا النشاط دون وجود عراقيل روتينية مما يعود بالنفع في الوقت القريب.

نتائـــج الدراســـة :

- يوجد تدريبات مهنية للمعلمة بشكل دوري علي المناهج وطرائق التدريس إلا أن التركيز الفعلي يكون علي تنمية الجوانب المعرفية للطفل والجوانب المهارية اكثر من التركيز علي الجوانب الوجدانية .
- يوجد معوقات لتنمية القيم التربوية لتركيز المعلمات بمرحلة رياض الأطفال علي تحقيق الأهداف المعرفية والادائية للأطفال بصور كبر من الجانب الوجداني القيمي وتباين

المستوى الاجتماعي للأسرة ، عمل الوالدين وانشغالهما بالعمل وكسب الرزق ، قلة تخصيص وقت كاف من اليوم الدراسي لغرس القيم من خلال الأنشطة الجماعية

- محدودية التواصل المستمر مع جمعيات المجتمع المدني لدعم برامج توعوية للأليات لتعزيز القيم التربوية للأطفال.
- ضعف الاهتمام بالتواصل المباشر مع أسر الأطفال لتقدير حاجاتهم الفردية لتزويدهم بأفكار لإثراء خبرات أبنائهم، قلة الاجتماعات الدورية من خلال برامج توعية وجدانية لأمهات الأطفال .
- قلة تنظيم المعلمة لتمثيليات لتعريف الأطفال بصور الاحترام قولا وسلوكا .
- ندرة عرض المعلمة للأفلام التعليمية التي تحث علي احترام الاخرين
- ندرة تنظيم لقاءات دورية مع اسر الأطفال لتوعيتهم بضرورة احترام مشاعر الأطفال .
- ضعف قدرة المعلمة علي استخدام مسرح العرائس في تدريب الأطفال علي احترام آراء بعضهم البعض
- ضعف قدرة المعلمة علي تقديم أناشيد تربوية تدعو لحب الوالدين والبر بهما.
- قلة تنظيم المعلمة لرحلات ميدانية بمشاركة الإباء لتعويد الأطفال علي البر بزويهم .
- ضعف استخدام المعلمة لإمكانات مسرح العرائس في التعريف بقيمة بر الوالدين وعقوبة عقوقهما.

مراجـــــــع الدراســـــــة

١. أشرف قادوس: **الأب الالكتروني: آليات الغرس الثقافي واخلاقيات الطفل العربي**، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٥.

٢. المعتصم بالله سليمان الجوارنة : الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية: دراسة تحليلية، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، مصر، مج ١٧، ع ٣، ٢٠١١.

٣. أحمد سلامه العنزي: دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، السنة ٤١، ع ١٥٨، ٢٠١٥.

٤. خالد محمد المزين: القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة, ٢٠٠٩.

٥. نادية بوضياف زعموش: برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع ٢، ٢٠١١.

٦. طارق عبد الرؤوف عامر: **معلمة رياض الأطفال**، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

٧. هناء عبد الوهاب فريد زيدان : برنامج مقترح لرفع مستوى التوافق النفسي لدى عينة من الجنسين (٩ – ١٢) سنة من خلال الفن التشكيلي ، **المؤتمر الإقليمي الأول**، القاهرة: عالم الكتب، ٢٤ – ٢٥ يناير ، ٢٠٠٤.

٨. حنان محمد المزيدي وبدر حمد العازمي: دور رياض الأطفال في دولة الكويت في غرس القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ٢٥، ع ١١٥، ٢٠١٨.

٩. فداء هشام محمد: دور معلمات رياض الأطفال في تنمية القيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية، جامعة الأسراء الخاصة، الأردن ، ٢٠١٨.

١٠. عزيزة خضر اليتيم وسوسن إبراهيم التركيب: مدى تطبيق معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت لميثاق قيم الاخلاق الخاص بمعلمة الروضة، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، مج ١ ، ع ١ ، ٢٠١٧.

١١. غالية حامد الرفاعي: دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال تصور مقترح، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع ٢/١٦٤ ، ٢٠١٥.
١٢. هناء قاسم الحمود: دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين سن (٥- ٦) سنوات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق ، ٢٠١٠.
١٣. على اليماني: **فلسفة القيم التربوية**. عمان: دار الشروق، ٢٠٠٩.
١٤. عبد الرحمن المالكي: القيم التربوية في تدريس التربية الإسلامية، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مج٢٣، ع٩١، ٢٠٠٩.
١٥. مصري عبد الحميد حنورة وراشد على السهل وحسن أحمد عيسى: تطور منظومة القيم لدى الشباب الكويتي عبر خمسة عشر عاما دراسة تتبعيه مقارنة، **المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، خلال الفترة ١- ٣ ديسمبر، مج ١، ١٩٩٨.
١٦. سعود هلال الحربي: **التربية والقيم السياسية**، الكويت، غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان،٢٠٠٢.
١٧. غانم الشاهين: **أنساق القيم في تطور الفكر التربوي**، الكويت، الدار الأكاديمية للنشر، ٢٠٠٩.
١٨. إبراهيم محمد عطا: **المناهج بين الأصالة والمعاصر**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٣.
١٩. إبراهيم الشلبي : القيم والمعلم والإدارة ، **بحث مقدم إلى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير جامعة اليرموك** ، الأردن ، الفترة من٢٧- ٢٩ تموز، ١٩٩٩.
٢٠. عليه محمد اسماعيل: الدور التربوي للأسرة في تنمية وتعزيز القيم لدى الشباب، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة القصيم، ٢٠١٢، مج ٦ ، ع ١.
٢١. محمد زياد حمدان: تربية الهوية الخلقية للأبناء بالمعرفة والقيم والاستقلال المشترك، **مجلة التربية**، جامعة قطر، ع ١٥١.

١) نور السيد سلوت: مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٥.

٢٢. سمية سلمان عثمان: **مرجع سابق**.

٢٣. جابر نصر الدين ولوكيا هاشمي: مفاهيم **أساسية في علم الاجتماع**، عين مليلة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٦.

٢٤. مصطفى عبد العظيم الطبيب: دور الإعلامي التربوي في تنمية بعض القيم السلوكية لأطفال الرياض، دراسة تجريبية، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، جامعة جرش، مج ١٥.

٢٥. منى محمد علي جاد: **مناهج رياض الأطفال**، عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧.

٢٦. محمد حسن الطراونة وآخرون: تقديرات الطلبة المعلمين المتدربين في المدارس المتعاونة للمشكلات التي تواجههم أثناء برنامج التربية العملية، مجلة **جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ٣(٩)، ٢٠١٥.

٢٧. ماجد ذكي الجلاد: **تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٢٨. ماجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، عمان: دار الشروق، ٢٠٠٦.

٢٩. نور ناجحات جعفر : أسلوب تربية الطفل بالقدوة في ضوء السنة النبوية ، **مجلة الحديث** ، معهد الدراسات النبوي ، ماليزيا ، س ١ ، ع ١، ٢٠١١.

٣٠. حصة محمد فالح الصغير : **تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع الأطفال تربوياً**، قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٢٠٠٨.

٣١. عفاف راضي عبده : فاعلية القصص كأسلوب تدريسي لتنمية بعض مهارات الخزف لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، **مجلة التربية** ، جامعة الازهر ،ع ١٥٦، ج ٦، ٢٠١٣.

٣٢. فؤاد أبو حطب وآمال صادق: **علم النفس التربوي**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ط ٦، ٢٠١٠.

٣٣. محمد كمال يوسف: **الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الاطفال**، القاهرة: دار الناشر للجامعات، ٢٠٠٩.

٣٤. كوثر جميل بلجون : فاعلية أسلوب التعلم النشط في تنمية المفاهيم العلمية في مجال فيزياء الحركة والجاذبية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، **مجلة القراءة والمعرفة** ، مصر ، ع ١١٦، ٢٠١١.

٣٥. يوسف لازم كماش: **أسس النمو الإنساني التكويني والوظيفي**، عمان: دار دجلة، ٢٠١١.

٣٦. هشام أحمد غراب: **علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة**، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٥.

٣٧. محمد حافظ الشريدة وآخرون: **رعاية الطفولة المبكرة في ضوء المنهج التربوي الإسلامي**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.

٣٨. محمد كمال يوسف: **الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال**، القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٩.

٣٩. محمد محمود يونس: **الأطلس في علم نفس النمو التطوري: مفاهيم – نظريات – تطبيقات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.

٤٠. حامد عبد السلام زهران: **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦.

٤١. عمر أحمد همشري: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ٢، ٢٠١٣.

٤٢. Wilson Jeannce : Moral development of Japanese and American Kindergarten aged children, Comparative study, EDD, The university of Memphis, **International Journal of Early Childhood**, 34(2) ,2001.

٤٣. :Klimoviene,G.& Urboniene,J.& Barzdziukiene,R **Creative classroom climate assessment for the advancement of foreign language acquisition**,2010.

٤٤. Methuus,E. Cathrine : Outdoor Day -Care Centers - Acculturation of Nature : How Do Children Relate to Nature as Educational practice? **European Early Childhood Education**, 20 (3),2012,P455(EJ982350).

٤٥. Rescher، N **-printice،:introduction to value theory**، 1989.،**englewood cliffs**.new jerssy